



هرباً من هربك

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD03713.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/07/03
السنة السادسة - العدد: 2133

مقدمة:

نشرت في أخبار الأدب "نبض الناس" بتاريخ 2013/6/30

هرباً من هربي

لا تجزع مني، إذ لو أمعت الرؤية:

لوجدت الإنسان الضائع بين ضلوعي:

طفلاً أعزل

لست الوحش الكاسر، والشعر الكث على جلدى هو درعى

يحميني منكم: من كذب "الحب"، من لغو "الصدق"

من سخف "الحق"

أنتم سببُ ظهور الناب الجارح داخل فكّي

أنتم أهملتم روحى، أدبتم ورقى

فتساقط زهرى.

هل تذكر كيف لفظت وجودى؟

كيف لصقت ضياعك بى؟

هل تذكر كيف لبست قناع الوعظ،

والشيطان بداخلك يعنى؟

لما عشت الوحدة والهجر

أغرانى الطفل الهارب بالغوص الى جوف الكهف

وتهاوى القارب فى بحر الظلمة

لكن هناك كما تعلم يا صاحب سر اللعبة

موت بارد.

فطفقت أجمع قوة أجدادى من بين خلاياي

حتى أخرج وسط البحر المتلاطم بالكتل البشرية

واستيقظ فى ابن العم النمر

ولبست عيون الثعلب

ونمت فى جلدى بعض خلايا بصرية

مثل الحرباء أو الحيه

وبدأت أعامل عالمكم

بالوحش الكامن فى نفسى

أرسلتُ زوائدَ شعريّة

مثل الصرصور أو الخنفس

أتحسس ملمسَ سادتنا

ووجدتُ سطوحكمو لزجةً ..

تلتصق بمن يدنو منها

أو ملساء، تنزلقُ عليها الأشياءُ

أو يعلوها الشوكُ.

فجعلتُ أدافع عنى، هربا من هربي

هربا من "همي" و "شكوكى"

وسرقتُ ...، لا تتهمونى يا سادة،

لم أفعل إلا ما يفعله أصحاب المال الكاسح

ممن حذقوا حبك الصنعة .

وكذبت، لا تتعجل فى حكمك

ولينظر أئ منكم فى أوراقه

فى عقد زواج، .. أو بحثٍ علميٍّ يترقى به،

أو ينظر داخل نفسه

إن كان أصيب ببعض الحكمة

وليخبرنى:

هل أنى وحدى الكذاب.

وتعجلت اللذة

فكما اغتلتم أمسى .. ألغيتُ غدى

فلأرو خلايا جسدى بالجنس

وتقولون الحيوان تلمظ

وأقول نعم

فوجودى يعنى امرأة ترغبنى

أو حتى رجل يلصق بى

لا تنزعجوا فخلايا جسدى تعرف لغة الحس،

وجنابكمو ... أهملتكم حسى وكيانى.

كان لزاما أن أختار:

إما أن أمضى وحدى فى ذل الهجر

أو خطر ذهاب العقل،

أو أن أطلق نارى

أسرق حق وجودى، أمحو الدنيا إلا ذاتى،

لكن بالله عليكم، بالله على:
لم أحبسُ نفسي في قفص التهمة
لأدافع عن ذنبيكم أتم
عن تهمة كوني بينكمو وحدي!!؟
وضياعكمو أصل ضياعي!!؟
قد أتجح أن أبقى،
أن يدفع قلبي الدم،
أن تطحن أمعائى ما يلقى فيها،
أو يقذف جسدى اللذة،
لكن أن أحيأ إنسانا؟
هذا شئ آخر،
لا يصنعه العدوانُ أو القسوة،
لا يصنعه الهربُ أو اللذة
لكن بينيه الحب .. النبض .. الرؤية،
الألم .. الفعل، اليقظة،
الناس "الحنوة"
من لى بالحب !! ؟؟
أين الناس!!؟؟

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من فكر يحيى الخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق حدود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

د. موكاتم يحيى الخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com

*** **